بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فبين الأناجيل المحرفة عدة تضاربات واختلافات منها على سبيل المثال:

1 – حامل الصليب : يقول مرقس : " ثم خرجوا به ليصلبوه . فسخروا رجلا مجتازا كان آتيا من الحقل وهو سمعان القيرواني أبو الكسندرس وروفس ليحمل صليبه وجاءوا به إلى موضع جلجثه الذي تفسيره موضع جمجمة " (15 : 20 – 22) .

ويتفق متى ولوقا مع مرقس في أن حامل الصليب كان المدعو سمعان القيرواني لكن يوحنا يقرر شيئا آخر فهو يقول : " حينئذ أسلمه إليهم ليصلب فأخذوا يسوع ومضوا به . فخرج وهو حامل صليبه إلى الموضع الذي يقال له موضع الجمجمة ويقال له بالعبرانية جلجثة) (19 : 16 – 17) .

يقول نينهام : " لقد كان المعتاد أن يقوم الذين حكم عليهم بالصلب ، بحمل صلبانهم بأنفسهم . . ويقرر يوحنا أن هذا كان ما حدث فعلا في حالة يسوع ، ولكن على العكس من ذلك نجد حسب رواية (مرقس ومتى ولوقا) أن شخصا مجهولا يدعى سمعان القيرواني هو الذي سخره الرومان لحمل الصليب بدلا من يسوع .

وبالنسبة لموضع جلجثة فإن التقاليد التي تقول إنه يقع داخل كنيسة القبر المقدس لا يمكن إرجاعها لأبعد من القرن الرابع ، كما أنها لا تزال موضع جدل . ولقد اقترحت أماكن أخرى في عصرنا الحاضر ، إلا أن القطع بواحد منها لا يزال بعيدا عن

التحقيق تفسير إنجيل مرقس : ص422 .

أي أن الحديث عن القبر المقدس الذي يقول المسيحيون إن المسيح دفن فيه ، وكان سببا من الأسباب الظاهرة للحروب الصليبية التي ادعى مشعلوها أنها قامت لتخليص ذلك القبر المقدس من أيدي الكفرة والتي استمرت أكثر من 280 عاما ، وقتل فيها من المسيحيين والمسلمين عشرات الألوف ، ودمر فيها الكثير من المدن وأسيلت فيها دماء الكثير من الأبرياء – كل هذا قام على غير أساس .

ب – شراب المصلوب : يقول مرقس : " أعطوه خمرا ممزوجة بمر ليشرب فلم يقبل " (15 : 23) .

ويقول متى : " أعطوه خلًا ممزوجا بمرارة ليشرب ، ولما ذاق لم يرد أن يشرب " (27 : 34) . (فماذا أعطوه بالضبط أيها النصارى –أبو أسامة–).

ج– علة المصلوب : يقول مرقس : " وكان عنوان علته مكتوبا : ملك اليهود " (15 : 26) .

ويقول متى : " وجعلوا فوق رأسه علته مكتوبة : هذا هو يسوع ملك اليهود " (27 : 37) .

ويقول يوحنا : " وكتب بيلاطس عنوانا ووضعه على الصليب ، وكان مكتوبا يسوع الناصري ملك اليهود " (19 : 12) .

يقول نينهام : لقد اختلفت الآراء بشدة حول صحة ما كتب عن علته ، فيرى بعض العلماء أن الصيغة الدقيقة قد عرفت عن طريق شهود عيان ، بينما يعتقد آخرون أنه من غير المحتمل أن يكون الرومان قد استخدموا مثل تلك الصيغة الجافة ، وأن ما ذكره

القديس مرقس بوجه خاص عن علته ، إنما يرجع مرة أخرى لبيان أن يسوع قد أعدم باعتباره المسيا " تفسير إنجيل مرقس : ص424 .

د – اللصان والمصلوب : يقول مرقس : " وصلبوا معه واحدا عن يمينه وآخر عن يساره . . واللذان صلبا معه كانا يعيرانه " (15 : 27 – 32) .

ويتفق متى مع مرقس في أن اللصين كانا يعيرانه ويستهزئان به . لكن لوقا يقول : " وكان واحد من المذنبين المعلقين يجدف عليه قائلا إن كنت أنت المسيح فخلص نفسك وإيانا . فأجاب الآخر وانتهره قائلا : أولا أنت تخاف الله إذ أنت تحت هذا الحكم بعينه . أما نحن فبعدل لأننا ننال استحقاق ما فعلناه ، وأما هذا فلم يفعل شيئا ليس في محله . ثم قال ليسوع : اذكرني يا رب متى جئت في ملكوتك . فقال له يسوع : الحق أقول لك إنك اليوم تكون معي في الفردوس " (23 : 39 – 43) .

لقد اختلفت الأناجيل في موقف اللصين من المصلوب . .(فهل انتهر أم جدف عليه ؟؟–أبو أسامة–)

هـ – وقت الصلب :يقول مرقس : " وكانت الساعة الثالثة فصلبوه " (15 : 25) .

لكن يوحنا يقول : إن ذلك حدث بعد الساعة السادسة : " وكان استعداد الفصح ونحو الساعة السادسة .

فقال (بيلاطس) لليهود هو ذا ملككم فصرخوا خذه خذه اصلبه .

فحينئذ أسلمه إليهم ليصلب " (19 : 14 –16) .

يقول نينهام : " منذ اللحظة التي روى فيها القديس مرقس إنكار الناس ليسوع نجد أن الوقت قد خطط بعناية بحيث تكون الفترة ثلاثية الأحداث أو التوقيتات مثل : (إنكار بطرس ثلاث مرات 14 : 68 ، 72 وقت الصلب الساعة الثالثة 15 : 25 – وقت الظلمة من السادسة إلى التاسعة 15 : 33 ، 34) .

في هذا المثل على الأقل فإن الحساب يبدو مصطنعا ، إذ أنه من الصعب أن كل ما روت الأعداد (15 : 1 – 24) (منذ بدء جلسة الصباح حتى وقت الصلب) يمكن حدوثه في فترة الثلاث ساعات .

ويبين إنجيل يوحنا (19 : 14) بوضوح أن ذلك لم يحدث " .

تفسير إنجيل مرقس : ص424 .

و – صلاة المصلوب : يقول لوقا : " ولما مضوا به إلى الموضع الذي يدعى جمجمة صلبوه هناك مع المذنبين واحدا عن يمينه والآخر عن يساره .

فقال يسوع : يا أبتاه أغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون " (23 : 33 – 34) .

لقد انفرد لوقا بذكر هذه الصلاة التي حذفتها الأناجيل الأخرى ، بل وبعض النسخ الهامة التي تنسب للوقا أيضا .

ويقول جورج كيرد : " لقد قيل إن هذه الصلاة ربما (عجيب أمر النصارى هل كلام الرب تدخل عليه كلمة ربما ولعل !!!!–أبو أسامة–) تكون قد محيت من إحدى النسخ الأولى لإنجيل (لوقا) بواسطة أحد كتبة القرن الثاني ، الذي ظن أنه شيء لا

يمكن تصديقه أن يغفر الله لليهود . ولملاحظة ما حدث من تدمير مزدوج لأورشليم في عامي 70 ، 135 صار من المؤكد أن الله لن يغفر لهم " تفسير إنجيل لوقا : ص250 .

تعليق الدكتور محمد جميل غازي : لقد رأينا أكثر من ثلاثين تناقضا في موضوع الصلب ، ومعي الآن كتاب " قاموس الكتاب المقدس " الصادر عن مجمع الكنائس في الشرق الأدنى . ومن العجيب أن هناك خلافا في شكل الصليب الذي استخدم ، فهذا القاموس يذكر أن هناك الصليب (x) والصليب (T) والصليب (+) ، والصليب المستخدم كرمز للمسيحية هو (+) لكن هذا القاموس يقول إن الصليب الذي استخدم كان على شكل (T) وهذا هو نص ما يقوله قاموس الكتاب المقدس .

" وللصلبان نماذج رئيسية ثلاثة ، أحدها المدعو صليب القديس أندراوس وهو على شكل (X) وثانيها بشكل (+) وثالثها بشكل السيف (T) وهو المعروف بالصليب اللاتيني .

ولعل صليب المسيح كان من الشكل الأخير (T) كما يعتقد الفنانون ، الأمر الذي كان يسهل وضع اسم الضحية وعنوان علتها على القسم الأعلى منه " .

باختصار من كتاب"مناظرة بين الإسلام والنصرانية"

تضاربات في قضية صلب المسيح

حار فيها علماء النصارى



أعدها
أبو أسامة سمير الجزائري

قدم لها
الشيخ علي الرملي الأردني حفظه الله